لان سورة هود هي العاشرة وقال بعضهم هذا التفسير لا يصح لان سورة هود مكية والبقرة وال عمران
والنسا والمايدة مدنيات انزلت بعد سورة هود بمدة طويلة ولكن معناه فاتوا بعشر سور مثله مثل
سورة القران اي سورة كانت مفتريات يعني مختلقات ان كنتم تزعمون ان محمدا اختلقه من ذات نفسه
وادعوا من استطعتم من دون الله يعني استعينوا بالهتكم ان كنتم صادقين في مقالتكم فسكتوا فلم يجيبوه
قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم يعني فان لم يجيبوا لكم خاطب النبي بلفظ الجماعة كما قال يا ايها الرسل وقد يخاطب
الواحد بلفظ الجماعة ويقال المراد به النبي واصحابه فاعلموا انما انزل بعلم الله ويقال فاعلموا يا اهل مكة
انما انزل بعلم الله يقول انزل جبريل بهذا القران باذن الله وبامره وقال القتيبي بعلم الله يعني من علم الله والباقي
من ثم قال وان لا اله الا هو يعني واعلموا ان لا اله الا هو يعني ان الله هو ينزل الوحي وليس احد ينزل الوحي غيره فهل
انتم مسلمون يعني مقرين بان الله انزل على محمد صلعم ويقال مخلصين بالتوحيد فقال فهل انتم مسلمون هذا
على وجه الامر يعني اسلموا قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني من كان يريد بعمله الدنيا ولا يريد به
وجه الله تعالى نوف اليهم اعمالهم في الدنيا وهم فيها لا يبخسون يعني لا ينقصون من ثواب اعمالهم شيا في الدنيا قوله تعالى
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار قال ابن عباس نزلت الاية في اهل القبلة وقال الحسن نزلت في المنافقين
والكافرين وحبط ما صنعوا فيها يعني ثواب اعمالهم لانه لم يكن لوجه الله تعالى وباطل ما كانوا يعملون وروى
انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال اذا كان يوم القيامة صارت امتي ثلث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة
يعبدون الله ريا وفرقة يعبدون الله ليصيبوا بها الدنيا فيقول الله تعالى للذين يعبدون الله للدنيا ماذا اردت
بعبادتك فيقول الدنيا فيقول الله لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول الله للذين
كانوا يعبدون الله خالصا ماذا اردت بعبادتك فيقول انت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ودارك فقال
صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة ويقول للذي كان يعبد الله ريا ماذا اردت بعبادتك فيقول الريا فيقول انطلقوا
به الى النار قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه وهو محمد صلعم ويتلوه شاهد يقول يقرا جبريل هذا القران على محمد
وهو شاهد منه يعني من الله تعالى وهذا قول ابن عباس وابي العالية ومجاهد وقتادة وابرهيم النخعي ويقال افمن كان
على بينة من ربه يعني ان الله بين امره ونبوته بدلائل اعطاها محمدا صلعم ويتلوه يعني يقرا القران على محمد شاهد
منه اي ملك امين من الله تعالى وهو جبريل وقال شهر ابن حوشب القران شاهد من الله تعالى ومعناه ويتلوه يعني يتلو القران
وهو شاهد من الله وقال الحسن ويتلوه شاهد يعني لسان محمد صلعم وقال قتادة لسانه شاهد منه وكذلك قال



عكرمة قال ثنا الخليل ابن احمد قال ثنا السراج قال ثنا ابو اسمعيل قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا الخليل
عن قتادة عن عروة عن محمد بن علي قال قلت لعلي ان الناس يزعمون في قوله تعالى ويتلوه شاهد منه انك انت التالي قال وددت
اني انا هو ولكنه لسان محمد صلعم ويقال الشاهد القران ويتلوه يعني بعده ويقال يتلوه يعني يتبعه كقوله والقمر اذا تليها
وقال القتيبي هذا كلام على الاختصار افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه كالذي يريد الحيوة الدنيا وزينتها
فاكتفي من الجواب بما تقدم كقوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يعني كمن هو بخلاف ذلك ثم قال ومن قبله كتاب
موسى يعني جبريل قرا التورية على موسى من قبل ان يتلوا القران على محمد وهذا كقول الكلبي ومقاتل ويقال عبد الله بن سلام يتلوا
القران وكان من قبله يتلوا التورية والنا وبل الاول اصح لان هذه السورة مكية وعبد الله بن سلام بالمدينة ويقال هم
الذين امنوا بمكة من اهل الكتاب قدموا من حبشة ثم قال اماما ورحمة يعني اماما يقتدى به ويعمل به ورحمة يعني نعمة
من العذاب لمن امن به يعني كتاب موسى اولئك يومنون به يعني بالقران وهذا كقوله الذين اتيناهم الكتاب يومنون به
يعني بالقران ثم قال ومن يكفر به من الاحزاب يعني من يجحد بالقران فالنار موعده يعني مصيره وقال سعيد بن جبير
ما بلغني حديث عن رسول الله الا وجدت مصداقه في كتاب الله حتى بلغني عنه عليه قال لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا
يهودي ولا نصراني ثم لا يومن بي الا دخل النار فجعلت اقول واتفكر اين هذا في كتاب الله حتى اتيت على هذه الاية
ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال هي من اهل هذه الملك كلها ثم قال فلا تك في مرية منه يعني لا تك في شك
ان الله موعده النار وانه الحق من ربك وهذا قول الكلبي وقال مقاتل ولا تك في شك ان القران من الله تعالى وانه الحق من ربك ردا
لقولهم انه يقول من سلطان يلقيه اليه يقال له الركي ثم قال ولكن اكثر الناس لا يومنون يعني لا يصدقون بان القران بانه
من عند الله قوله تعالى ومن اظلم يعني ومن اشد في كفره ممن افترى على الله كذبا يقول اختلق على الله كذبا بان معه شريك
اولئك يعرضون على ربهم يعني يساقون الى ربهم يوم القيامة ويقول الاشهاد يعني الرسل قد بلغناهم الرسالة وقال
الضحاك ويقول الاشهاد يعني الانبيا وقال قتادة ومجاهد ويقول الاشهاد يعني الملايكة وقال الاخفش الاشهاد
واحدها شاهد مثل اصحاب وصاحب ويقال شهيد واشهاد مثل شريف واشراف قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
يعني عذابه وغضبه على المشركين ثم وصفهم فقال الذين يصدون عن سبيل الله يعني يصرفون الناس عن دين الاسلام
ويبغونها عوجا يعني يطلبون بملة الاسلام زيغا وغيرا وهم بالاخرة هم كافرون يعني ينكرون البعث قوله تعالى اولئك
لم يكونوا معجزين في الارض يعني لم يفوتوا ولم يهربوا من عذاب الله حتى يجزيهم باعمالهم الخبيثة وما كان لهم من دون الله
من اوليا يعني ما كان لهم من عذاب الله مانع يمنعهم من العذاب يضاعف لهم العذاب يعني الرؤسا يكون عذابهم بكفرهم

اسلم

ولي

Copyright © King Saud University